الأزمة السياسية في السودان
(الأسباب .. التطورات .. التداعيات)
(2018 – 2023)

إعداد

الدكتور / محمد إدريس عبد العزيز
أستاذ مساعد بقسم العلوم السياسية– جامعة طبرق

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص .

بحثت هذه الدراسة في الأزمة السياسية في السودان لمعرفة أسبابها وتطورها وتداعياتها العميقة على التحول الديمقراطي في السودان، وعلى الأوضاع الاقتصادية والأمنية لدول الجوار السوداني.

وانطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها تشكل الأزمة السياسية في السودان مجموعة من التداعيات على دول الجوار، كما أن لها تأثير مباشر على إنجاح أو فشل عملية التحول الديمقراطي في الداخل السوداني.

كلمات مفتاحية: الأزمة، السودان، الدعم السريع، دول الجوار، التداعيات، التحول الديمقراطي.

Abstract

This study examined the political crisis in Sudan to find out its causes, development, and deep repercussions on the democratic transition in Sudan, and on the economic and security conditions of the Sudanese neighboring countries.

The study started from a basic hypothesis that the political crisis in Sudan constitutes a group of repercussions on neighboring countries, and it also has a direct impact on the success or failure of the democratic transition process inside Sudan.

Keywords: Crisis, Sudan, Rapid Support, Neighboring Countries, Repercussions, Democratic Transition.

المقدمة.

عرف السودان خلال الفترة من يونيو 1989م وحتى إبريل 2019 نظام حكم شمولي يتبنى أيديولوجيات الإسلام السياسي، وقد قامت ضد ذلك النظام في أواسط ديسمبر عام 2018 ثورة شعبية تمكنت من الإطاحة به في شهر أبريل عام 2019م، ويعيش السودان الآن فترة التحول الديمقراطي والتي يهدف بعدها التوصل إلى مرحلة الترسيخ الديمقراطي.

أهمية الدراسة:

لقد أصبحت الأزمة السياسية في دولة ما تؤثر تأثيراً مباشراً على دور الجوار لهذه الدولة، وتعتبر الأزمة السياسية في السودان صورة واضحة من حيث تأثير تداعيات تلك الأزمة على دول الجوار، لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في تأكيد توسع مفهوم الأمن القومي وتغير طبيعة مصادره وتهديداته، ومدى تأثير وترابط

الأمن الداخلي في دولة ما (السودان) بالأمن الخارجي، حيث دائماً ما توجد تفاعلات وتهديدات أمنية للدول الواقعة في نفس إقليم هذه الدولة (السودان).

أهداف الدراسة:

- معرفة ما مدى تأثير الأزمة السياسية في السودان على دول الجوار.
- معرفة السيناريوهات المحتملة فيما يتعلق بالأوضاع السياسية والأمنية في السودان وتداعياتها على عملية التحول الديمقراطي.

إشكالية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي مفاده:

- ما هي التداعيات العميقة لأزمة السودان وحدود تأثيرها على عملية التحول الديمقراطي في الداخل، وعلى الأوضاع الأمنية والاقتصادية في دول الجوار؟

التساؤلات:

1. ما هي أسباب الأزمة السياسية في السودان؟
2. كيف تطورت هذه الأزمة؟
3. ما هي أشكال التهديدات المتدفقة من الداخل السوداني نحو دول الجوار؟

فرضية الدراسة:

1. تشكل الأزمة السياسية والأمنية في السودان مجموعة من التداعيات على دول الجوار، من أهمها مشكلة اللاجئين، إضافة إلى انتشار السلاح في المنطقة.
2. الأوضاع الاقتصادية في السودان هي سبب الأزمة.
3. هناك ارتباط وتقاطع دوائر بين الأزمات السياسية والأمنية في السودان.

منهج الدراسة:

1. **منهج دراسة الحالة:** من خلال التركيز والتعمق أكثر في موضوع الدراسة سواء كانت دولة أو نظاماً سياسياً بقصد الإحاطة بها أكثر ومعرفة هذا المنهج لدراسة خلفيات الأزمة، وتحليل وإبراز مختلف التداعيات الأمنية والسياسية والاقتصادية لهذه الأزمة، وباعتبار أنه من أهم المناهج في استقصاء تفاصيل القضايا والمسائل السياسية، فقد تم الاعتماد عليه في دراسة تبعات ونتائج الأزمة على الأمن القومي للدول المجاورة للسودان.
2. **المنهج الوصفي:** من خلال تركيزنا على وصف ظاهرة التأثير التي تمارسها الأزمة السياسية في السودان على دول الجوار، ومن جهة أخرى وصف التحديات والتداعيات السياسية والأمنية التي تواجهها دولة السودان، والدول المجاورة لها.

المقاربة المنهجية للدراسة:

مقاربة الأمن الإقليمي المركب: وهي تعتبر الأمن ظاهرة علائقية بحيث لا يمكن فهم الأمن الوطني لأي دولة بمعزل عن سياقاتها الإقليمية .

حدود الدراسة:

- **الإطار الزمني:** تتابع هذه الدراسة الفترة الممتدة من 2018م وحتى عام 2023م، وتحاول من خلالها رصد التفاعلات والتحولات في السودان وأثرها على دول الجوار.
- **الإطار المكاني:** تضم الدراسة دولة السودان والدول المجاورة لها.

تقسيم الدراسة :

- المطلب الأول: مدخل نظري لمفهوم الأزمة ونظرياتها.
- المطلب الثاني: الأزمة السياسية في السودان (الأسباب – التطورات).
- المطلب الثالث: تداعيات الأزمة السياسية في السودان على دول الجوار.
- المطلب الرابع: سيناريوهات الأزمة وأثرها على التحول الديمقراطي في السودان.
- خاتمة.
- الهوامش.
- قائمة المراجع.

المطلب الأول

مدخل نظري لمفهوم الأزمة ونظرياتها

أولاً: مفهوم الأزمة:

تعتبر الأزمة في مفهومها البسيط هي نقطة تحول حرجة، تواجه المنظومة المجتمعية ينتج عنها خلل أو توقف بعض أو كل الوظائف الحيوية في المجتمع سياسية، اقتصادية، اجتماعية ... إلخ، وهذا ما يدفع سلطة اتخاذ القرار إلى التدخل لاتخاذ مواقف ولإعادة التوازن لهذا النظام، وتتميز بالفجاعية واتساع أفقها وتهديدها للمصلحة القومية للدولة محل الأزمة، وقد تنتشر مخلفاتها إقليمياً فتؤثر في دول الجوار، وتهدد الأمن الاجتماعي، وبهذا نصبح أمام أزمة إقليمية[1].

وتعني الأزمة السياسية في أوسع معانيها "موقفاً مفاجئاً يهدد بتحول جذري في الوضع القائم بسبب المفاجأة وضيق الوقت المتاح لاتخاذ القرار، والتهديد القائم للمصالح الحيوية"، وبهذا المعنى تحدث الأزمة للفرد كما تحدث للجماعة والدولة[2].

ثانياً: مراحل الأزمة:

تمر الأزمة باعتبارها ظاهرة اجتماعية بدورة حياة مثلها في هذا الشأن مثل أي كائن حي، وتمثل هذه الدورة أهمية كبرى في متابعتها والإحاطة بها من جانب صانع القرار، فكلما كان صانع القرار سريع الانتباه

ببداية ظهور هذه الأزمة أو بتكون عواملها، كلما كان أكثر قدرة على علاجها والتعامل معها، وذلك للحد من تداعياتها[3].

ومن أهم المراحل التي تمر بها الأزمة في تطورها:

1. **المرحلة الأولى: مرحلة ميلاد الأزمة:** وهي المرحلة التي يظهر فيها إحساس غامض بوجود شيء ما يلوح في الأفق، وهذا الإحساس يُنذر بخطر غير محدد المعالم أو المدى الذي يصل إليه، ويتوجب على صاحب القرار أن يستوجب هذه المرحلة ويتم التعاطي والتعامل معها، وإلا فسوف تنتقل للمرحلة الثانية[4].
2. **المرحلة الثانية: مرحلة نمو واتساع الأزمة:** وفي هذه المرحلة تبدأ الأزمة بالنمو عندما لا يتم السيطرة عليها في المرحلة الأولى، حيث يستمد قوة نموها من عوامل داخلية وخارجية عندما تظهر الأزمة للعيان، ولا يمكن إنكارها أو تجاهلها[5].
3. **المرحلة الثالثة: مرحلة قمة نضج الأزمة:** وهي المرحلة الخطيرة التي تصل فيها الأزمة إلى أقصى قوتها وعنفها ويصعب السيطرة عليها ويبدأ التدمير والخسائر حتى تنحسر الأزمة وتختفي[6].
4. **المرحلة الرابعة: مرحلة انحسار وتقلص الأزمة:** وفي هذه المرحلة تبدأ الأزمة في الانحسار والتقلص نتيجة لمجابهتها والاصطدام بها حتى تصل إلى المرحلة التالية[7].
5. **مرحلة اختفاء الأزمة:** وفي هذه المرحلة تتلاشى الأزمة وينتهي الاهتمام بها والحديث عنها، إلا أنه من الضروري الاستفادة من الدروس المستقاة لتلافي ما قد يحدث من سلبيات[8].

وبالتطبيق على الأزمة في السودان نلاحظ أن السودان مرت بالمرحلة الثانية وهي مرحلة "نمو واتساع الأزمة"، وهي مرحلة الاختلاف بين المدنيين والعسكريين، والتي كانت من نتائجها تجميد الوثيقة الدستورية لعام 2019 من قبل قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، وإعلان حالة الطوارئ في البلاد في أكتوبر 2021م.

كما أن السودان تعيش الآن (مارس 2023م) مرحلة قمة نضج الأزمة، حيث وصلت الأزمة إلى أقصى قوتها وعنفها، بعد الصراع الدائر الآن بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، حيث يصعب السيطرة على الأزمة، ومن الواضح جداً التدمير والخسائر الحاصل الآن في السودان من جراء هذا الصراع.

ثالثاً: أنماط الأزمات وتصنيفها:

تعددت الآراء في تقسيم الأزمات، إلا أنه يمكن تصنيفها إلى مجموعة متمايزة كما هي على النحو التالي:

1. **من حيث تكرار الحدوث:** (أزمات ذات طابع دوري، وأزمات ذات طابع فجائي).
2. **من حيث عمقها:** (سطحية ، عميقة).
3. **من حيث التأثير:** (أزمات عامة شاملة، أزمة خاصة تؤثر في جزء واحد أو أكثر من جزء).
4. **من حيث الشدة:** (أزمات عنيفة، أزمات خفيفة).

وسوف نركز في هذه الدراسات على نمطين فقط هما:

1- الأزمات من حيث التأثير:

أ- أزمة عامة شاملة: وهي التي تصيب وتؤثر في المجتمع كله، فهي أزمات شاملة، سواء في أسبابها ونتائجها، وكذلك متطلبات علاجها، ولهذا النوع من الأزمات تداخلات وأبعاد مختلفة التأثير، ويشمل الأزمات المتصلة ببنية الدولة وأدائها الاقتصادي، ونظامها السياسي والاجتماعي، وهذه الأزمات تتطلب مواجهتها جهداً كبيراً، بل تتطلب معونات ودعماً خارجياً[9].

ب- أزمة جزئية: تتمثل في أزمات المشروعات أو الوحدات الإنتاجية وينحصر فيها، إلا أنه قد يمتد إلى المشروعات الأخرى المرتبطة بها، بل يطال الدولة برُمتها؛ إن لم تستطيع السيطرة عليها، وهذا النوع من الأزمات يتميز بالتنوع والتعدد، طبقاً للكيان الذي تنشأ فيه، ويجب تدخل الدولة لمواجهة الأزمة واحتوائها، إن لم يتمكن الكيان الإداري الذي تأثر بها من مواجهتها[10].

2- الأزمات من حيث الشدة:

أ- أزمات عنيفة: يكون الفعل فيها مفاجئاً وغير متوقع ويتضمن درجة عالية من التهديد للأهداف، ويتوجب على صانع القرار الرد الفوري.

ب- أزمات خفيفة: تشبه الموقف الروتيني حيث الفعل متوقع من قبل صانع القرار، ويتضمن درجة أقل من التهديد في إطار وقت قراري متسع[11].

وفيما يتعلق بالأزمة في السودان نجد أنها من حيث التأثير تعتبر أزمة عامة وشاملة، حيث أنها طالت المجتمع السوداني كله، وأثرت على بنية الدولة السياسية والاقتصادية بالكامل، كما أن هذه الأزمة سوف يكون لها تأثير مباشر على الوحدات السياسية المحيطة بها.

أما من حيث الشدة، فإن الأزمة السودانية تعتبر أزمة عنيفة، من جانب أنها كانت فعلاً مفاجئاً وغير متوقع من قبل قوات الدعم السريع من حيث نشر قواته على الحدود الإدارية للعاصمة السودانية، ورأى الجيش السوداني إن ذلك تهديداً مباشراً له لتندلع بعدها المواجهات المسلحة بين الطرفين في العاصمة الخرطوم، وتنتشر في مناطق أخرى عديدة في البلاد.

المطلب الثاني

الأزمة السياسية في السودان

(الأسباب والتطورات)

تم تحفيز انتفاضة أبريل 2019م لأول مرة من قبل سلسلة من الاحتجاجات التي بدأت في ديسمبر 2018م، ولكن حتى قبل عام 2018م، كانت إثارة جيل جديد من السودانيين الجريئين واضحة للعيان، حيث لايزال العديد منهم يتجاهلون انفصال السودان، وهو ما يعني خسارة حوالي 80% من موارد العملة الأجنبية التي كانت تأتي من إيرادات النفط، وهذا ما دفع نظام البشير إلى تنفيذ أول موجة من تدابير التقشف في عام 2012م، والتي أشعلت الاحتجاجات الشعبية على الفور، وإن كانت أصغر حجماً، وتبع ذلك احتجاجات في

عام 2013م، وكان من الواضح أن فقدان جنوب السودان، والفقر الناجم عنه، أدى إلى توحيد الناشطين السودانيين بجميع أطيافهم ضد حزب المؤتمر الوطني باعتباره عدواً مشتركاً[12].

لقد ازدادت حدة التوتر بين السودانيين والحكومة بعد أن وصل سعر رغيف الخبز من جنيه واحد إلى ثلاثة جنيهات، بالإضافة إلى ندرة دقيق الخبز والسيولة النقدية، إذ حدّت المصارف في السودان من سحب المواطنين لأموالهم مبررة ذلك بعجزها عن توفير السيولة النقدية، فخرج الطلاب في 19 ديسمبر 2018، في مظاهرات عمت أرجاء البلاد احتجاجاً على ارتفاع سعر الخبز والوقود وغيرها من المواد الاستهلاكية الأساسية[13].

واستمر حراك الشارع نحو 5 أشهر حتى أبريل 2019 حينما عزل الجيش الرئيس آنذاك عمر البشير، وتوافق قادته مع قادة الاحتجاجات من القوى السياسية " قوى إعلان الحرية والتغيير " على فترة انتقالية تمتد لـ 39 شهراً قبل أن تعدل لتصبح 54 شهراً عقب توقيع اتفاق السلام في جوبا مع الحركات المسلحة في أكتوبر 2020[*]. [14].

وبموجب هذا الاتفاق انضمت الحركة المسلحة للسلطة بثلاثة مناصب في مجلس السيادة، و6 في مجلس الوزراء، و 3 ولاة، على أن تحصل على 25 في المائة من المقاعد البرلمانية، لكن اثنتين من تلك الحركات، هما: (تحرير السودان) بقيادة ميني أركو منياوي و (العدل والمساواة) بقيادة جبريل إبراهيم، لم تكن متشجعة على الدخول مع شراكة مع قوى الحرية والتغيير، وتقاربت مع المكون العسكري، وتشاركت معه الرغبة في إزاحة (الحرية والتغيير) من المشهد، ولوحظ أيضاً على حركة (العدل والمساواة) على و جه التحديد عدم تحمسها لكثير من أهداف الثورة، بما في ذلك إزالة تمكين نظام الرئيس المعزول عمر البشير من مؤسسات الدولة وتفكيك بنيته الاقتصادية والسياسية[15].

دخل السودان في أزمة سياسية منذ 25 أكتوبر 2021؛ إثر قرارات قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان إنهاء الشراكة مع تحالف الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم)، وتجميد كل بنود الوثيقة الدستورية لعام 2019 ذات الصلة بالشراكة بين العسكريين والمدنيين، وإعلان حالة الطوارئ، ووضع وزراء ومسؤولين قيد الاحتجاز بمن فيهم رئيس الوزراء وقتذاك عبد الله حمدوك، وكان لهذه القرارات أثر مزدوج في المجتمع السوداني؛ فبعض القوى الشعبية والسياسية أيدتها كونها تصحيحاً للمسار، والبعض الآخر نعتها بالانقلاب وقام بتنظيم احتجاجات متواترة للمطالبة بإعادة السلطة للمدنيين[16].

وفي 21 نوفمبر 2021، وقع قائد الجيش السوداني ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك اتفاقاً سياسياً بهدف إنهاء الأزمة التي تمر بها البلاد، وتضمن اتفاق البرهان– حمدوك عدة بنود، أبرزها إلغاء قرار سابق بإعفاء حمدوك من منصبه، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، والإسراع في تشكيل مؤسسات الحكم الانتقالي، واعتبر الاتفاق الوثيقة الدستورية المرجعية الأساسية لاستكمال المرحلة الانتقالية، التي يُشرف عليها مجلس السيادة[17].

لكن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك استقال من منصبه بعد أقل من شهرين من توقيع الاتفاق، وجاءت استقالته إثر عجزه عن تشكيل حكومة وسط خلافات مع المكون العسكري للسلطة بقيادة البرهان، وعدم قدرته على تحقيق التوافق السياسي مع استمرار الاحتجاجات الشعبية، طرحت بعد ذلك عدة مبادرات للتسوية، ولكن لم تُكلل إحداها بالنجاح.

وأخيراً توصلت الأطراف إلى توافق في ديسمبر 2022، حيث أفضت المحادثات بين مجلس السيادة، الممثل للقوات المسلحة، والقوى السياسية المدنية وعلى رأسها الحرية والتغيير – المجلس المركزي، إلى توقيع الاتفاق السياسي الإطاري، وتتمثل أهم بنود الاتفاق في أن يتولى القائد العام للجيش رئاسة الدولة، واختيار رئيس وزراء انتقالي من قبل قوى الثورة، وتنظيم انتخابات في نهاية الفترة الانتقالية المحددة بعامين[18].

منذ انقلاب أكتوبر 2021، يدير مجلس السيادة في السودان الحكم في البلاد بواسطة قائدين عسكريين في قلب النزاع: عبد الفتاح البرهان، قائد القوات المسلحة والرئيس الفعلي للبلاد، من جهة، ونائبه قائد قوات " الدعم السريع " شبه العسكرية محمد حمدان دقلو " حميدتي " من جهة أخرى[19].

اختلف الرجلان على الاتجاه الذي تسير فيه البلاد وعلى مقترح الانتقال إلى حكم مدني، ولكن وفقاً للجدول الزمني المتوافق عليه، فقد كان من المفترض الإعلان عن رئيس وزراء جديد ومناصب أخرى يوم 11 أبريل 2023، إلا أن الموعد النهائي قد انقضى بعد أن فشل الطرفان في التوقيع على الاتفاق الإطاري الذي تم الإعلان عنه في ديسمبر 2022، بسبب الخلافات حول دمج قوات الدعم السريع في الجيش[20].

يوم 15 أبريل 2023، نشرت قوات الدعم السريع عناصرها حول العاصمة، ورأى الجيش ذلك تهديداً صريحاً لتندلع بعدها المواجهات المسلحة بين الطرفين المستمرة من ذلك الحين.

من الواضح أن الخلافات بين فئات المكون المدني، نُقلت إلى المكون العسكري، وأثرت سلباً على مواقفه الموحدة، وتشهد المؤسسة العسكرية في السودان حالة من (استقطاب المواقف)، إذ تسعى القوتان العسكريتان إلى (دعم بعض الأطراف في المكون المدني التي تتفق معها سياسياً)، إن قضية الدمج كانت هي النقطة الرئيسية في الخلاف، إلا أنها فجرت نقاطاً خلافية أخرى بين العسكريين، حيث بات الخلاف بين العسكريين على التقديرات السياسية، حيث أن الجيش السوداني يريد توسيع قاعدة الموقعين على الصيغة النهائية للاتفاق الإطاري بدعم من الكتلة الديمقراطية، وهو ما ترفضه قوى الحرية والتغيير – المجلس المركزي بدعم من قوات الدعم السريع[21].

ويبدو أن الجيش لم يكن راضياً عموماً عن نتائج الاتفاق الإطاري؛ لأنه يسعى إلى الحد من تدخله في السياسة، في حين أنه يعطي تحالف القوى المدنية قوة أكبر، بما في ذلك السيطرة على القوات المسلحة، وجاء في المبادئ العامة، الفقرة (14) من الاتفاق الإطاري أن (السلطة الانتقالية سلطة مدنية ديمقراطية كاملة دون مشاركة القوات النظامية)، وجاء في البند الرابع تحت عنوان الأجهزة النظامية، الفقرة (2) : (يكون رأس الدولة قائداً أعلى للقوات المسلحة)، وتؤكد الفقرة (5) حظر جميع الأنشطة التجارية والاستثمارية للقوات المسلحة عدا تلك التي تتعلق بالتصنيع الحربي والمهمات العسكرية، وتحويل الإشراف على كل الشركات

التابعة للقوات المسلحة إلى وزارة المالية. وهذا يعني أن الاتفاق الإطاري يجرد عمليًا المؤسسة العسكرية من نفوذها السياسي ومواردها الاقتصادية المستقلة عن سلطة الحكومة، لهذه الأسباب لم يدعم الجيش الاتفاق الإطاري، بخلاف موقف قوات الدعم السريع التي حاولت الاستقواء على الجيش بالاتفاق الذي توصلت إليه القوى السياسية المدنية[22].

كان هذا في جوهره صراعًا على السلطة بين عسكريين باستغلال الخلاف بين القوى المدنية، وغاب عن الجميع أن وجود جيش واحد هو شرط لاستقرار الدولة، والذي هو شرط لأي انتقال ديمقراطي[23].

المطلب الثالث

تداعيات الأزمة السياسية في السودان على دول الجوار

يقع السودان في منطقة مضطربة يحدها البحر الأحمر ومنطقة الساحل والقرن الأفريقي، وقد اجتذب موقعها الاستراتيجي وثرواتها الزراعية ألعاب القوة الإقليمية، مما زاد من تعقيد فرص الانتقال الناجح إلى حكومة يقودها المدنيين[24].

يحظى القتال الدائر في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع باهتمام إقليمي ودولي منذ اندلاعه في الخامس عشر من أبريل الجاري (2023) لاسيما وأنه يهدد أمن واستقرار منطقة هشة[25].

لقد تأثر العديد من جيران السودان – بما في ذلك إثيوبيا وتشاد وجنوب السودان – بالاضطرابات السياسية والصراعات، وتوترت علاقة السودان مع إثيوبيا، على وجه الخصوص، بسبب قضايا من بينها الأرض الزراعية المتنازع عليها على طول حدودهم، وقد فر اللاجئون السودانيون من القتال الأخير إلى جيران المقاطعة، بما في ذلك الآلاف الذين عبروا الحدود مع تشاد[26].

وتلعب الأبعاد الجيوسياسية الرئيسية دوراً أيضاً، حيث تتصارع روسيا والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقوى أخرى على النفوذ في السودان[27].

ولم يتردد اللاعبون الأساسيون على الساحتين الإقليمية والدولية من التدخل في الصراع سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة[28].

أثر الأزمة على جمهورية مصر العربية:

شاركت مصر بنشاط في الوساطة بين الجيش السوداني وقوات الدم السريع ومخاطبة الطرفين لاحتواء الأزمة والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، الدافع الأساسي لمصر هو منع اندلاع حرب أهلية واسعة النطاق في السودان، مما يؤدي إلى تدفق اللاجئين ويؤثر سلباً على الأمن المائي المصري[29].

وتُعد مصر المتضرر الإقليمي الأكبر من الأزمة الراهنة في السودان، إضافة إلى حضورها في صميمها، منذ إرهاصاتها الأولى في اشتباكات مدينة مروي في الولاية الشمالية[30].

وفي هذا السياق لجأت مصر، بالأساس، إلى لغة متعقلة للغاية إزاء الأزمة، ولم تصدر تصريحات خارج سياقات حماية المصالح المصرية– السودانية المشتركة، وتحقيق تسوية سلمية، و"دعم الشعب السوداني

في أزمته بجميع السبل الممكنة" كما لم تنساق القاهرة وراء استفزازات منهجية دأب عليها قائد قوات "الدعم السريع" محمد حمدان دقلو "حميدتي" وشبكة داعميه الإقليميين المفترضين – وعلى رأسهم الإمارات وإسرائيل–، في وقت كثفت فيه اتصالاتها المتبادلة مع أطراف دولية فاعلة في الأزمة، فضلاً عن تنسيق واضح من اللحظة الأولى مع الرياض، على أن هذه الاستجابة الهادئة لم تُعفِ مصر من مواجهة مأزق تناقضات سياساتها في السودان، سواء الطواعية أو المفروضة عليها، وسط ما يبدو أنه تفهم مستجد من قبل الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وبقية "شركاء السودان" الدوليين، لأهمية دورها وخطورة تهميشه في السنوات الماضية، وعلى هذه الخلفية، بدأت القاهرة اتخاذ خطوات حظيت بتقدير دولي، من قبيل فتح الحدود أمام تدفقات السودانيين إلى مصر من دون عراقيل تُذكر، وإبداء مرونة في التفاعل مع مختلف الوساطات المعنية بالأزمة (بما فيها وساطة الإمارات وإسرائيل)، فضلاً عن دعوتها في جلسة مجلس الأمن الطارئة 25 الجاري (أبريل 2023) إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإبدائها استعدادها لـ (تقديم جميع أشكال الدعم لتسوية الأزمة) بما في ذلك المساعدات الإنسانية العاجلة[31].

ولم يكن ينقص مصر، على سبيل المثال، التي تتوجس من خطر الأزمة الليبية على أمنها القومي، وتعيش صراع سد النهضة الإثيوبي، وخاضت حرباً طويلة مع تنظيم " داعش " في شمال سيناء، سوى السودان الذي لها معه أيضاً مشكلات حدودية، ليكتمل قلقها، وتجد مصر نفسها تقريباً في قلب الأزمة، رغم الموقف العلني الحذر الذي تنتهجه، وتخشى كذلك من انعكاس الأزمة على موقف السودان من أزمة سد النهضة، أو خطر حكم " إسلامي " على حدودها[32].

تأثير أزمة السودان في جمهورية أفريقيا الوسطى:

بدأ الصراع الدائر في السودان يؤثر على جمهورية أفريقيا الوسطى، ومعظمها في المنطقة الشمالية، نتيجة لانعدام الأمن على طول المنطقة الحدودية، والذي تسبب في تعطيل حركة المرور بين البلدين، مما تسبب في زيادة حادة في أسعار السلع الأساسية في أفريقيا الوسطى، حيث أن السودان يزود عدة بلدان في جمهورية أفريقيا الوسطى، ولاسيما "بيراو في محافظة فاكاجا ، وندیلي في ولاية بامينجوي– بانجوران"، خلال موسم الأمطار من أبريل إلى أكتوبر[33].

حيث تعاني المنطقة الشمالية في جمهورية أفريقيا الوسطى من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وهو وضع يتوقع أن يصل إلى واحدة من أشد مراحله بحلول شهر أغسطس 2023، إذا لم تتوفر استجابة كافية من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، حيث أنه هناك حوالي 120 ألف شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية والحماية في شمال جمهورية أفريقيا الوسطى، والقدرات على استيعاب الاحتياجات الإضافية محدود للغاية، خاصة بعد عبور ما يقرب من 3000 شخص الحدود السودانية إلى "أم دافوك" في جمهورية أفريقيا الوسطى ويعيشون في مستوطنات عشوائية، وبحسب ما ورد من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

بأنه ينتظر المزيد من الناس على الحدود للعبور إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، وهذا ما قد يزيد الأمور تعقيداً من جانب توفير الملاجئ والطعام حيث تعتبر الآن هي الاحتياجات الأكثر إلحاحاً في ظروف مماثلة[34].

أثر الأزمة على تشاد

شهدت تشاد الجارة الغربية للسودان، والتي استقبلت حوالي 400 ألف سوداني من الصراعات السابقة، وصول حوالي 20 ألف لاجئ إضافي من السودان منذ بدء القتال الأخير، وفقاً للأمم المتحدة، وتعاني تشاد من امتداد الأزمة عبر الحدود إلى المناطق التي يعيش فيها اللاجئون، معظمهم من دارفور، فخلال الصراع السابق في دارفور واجهت تشاد غارات عبر الحدود من ميليشيات الجنجويد، والتي تحولت إلى قوات الدعم السريع، حيث هاجم الجنجويد لاجئ دارفور والقرويين التشاديين واستولوا على الماشية وقتلوا من قاوموها[35].

وتشاد أيضاً قلقة من المرتزقة الذين يعملون لصالح مجموعة فاغنر الروسية في جمهورية أفريقيا الوسطى المجاورة، والتي ورد أن لديهم علاقات وثيقة مع قوات الدعم السريع، ويمكنهم دعم المتمردين من التشاديين الذين يهددون حكومة انجامينا[36].

سيفرز الصراع القائم الآن في السودان صياغة عقد اجتماعي جديد تزداد فيه النزاعات الإثنية، وسيستفيد بعض الإثنيات في دول الجوار ذات التداخلات العرقية مع مناطق التماس على حدود السودان من هذا الوضع، مما يشكل تهديداً كبيراً لاستقرار دول الجوار، وغالباً ما يرتبط ذلك بأن دول الجوار التي تربطها صلات إثنية ترى في أي نزاع داخلي للدولة المجاورة ما يوسع احتمال تعرضها أيضاً لنزاع أهلي، فالقبائل ذات الأصول الأفريقية في غرب السودان وخصوصاً المناطق الملتهبة مثل دارفور تجد فرصتها في الالتحام بقبائل المنطقة مستفيدة من الهشاشة الأمنية المتزايدة، وكذلك ستفعل القبائل الإثيوبية مما يجعل مناطق الصراع المتجددة في منطقة "الفقشة" وغيرها بيئة خصبة لتولد مجتمع بإمكانه فرض واقع جديد على السودان[37].

وليس بالضرورة أن التداعيات تتمثل في نشوب صراع مسلح في دول الجوار، إنما يمكن أن تتجلى في العبء الاقتصادي الذي يتحمله الإقليم بأكمله بسبب اندلاع الصراع، ابتداء من التأثير في التدفقات التجارية الثنائية أو متعددة الأطراف مع منظمات اقتصادية إقليمية، وأيضاً ليس بعيداً من ذلك أنه بينما تعوق الحرب القطاع الصناعي والتجاري، فإن هناك نشاطاً اقتصادياً آخر ينشأ نتيجة لذلك مثل تصنيع وتجارة الأسلحة ونشاطات التهريب[38].

أثر الأزمة على دولة جنوب السودان

يعتمد جنوب السودان على العملات الأجنبية من مبيعات النفط الخام، فحوالي 95 بالمائة من الإيرادات العامة تعود إلى هذه المبيعات وتدفقها، إذ يمر خط الأنابيب عبر السودان إلى البحر الأحمر، ولهذا فإن حكومة جنوب السودان مهتمة للغاية بالحفاظ على هذا الاتصال[39].

بيد أن هذا الانقسام يتحكم بالحكومة السودانية نفسها، فقد لعب زعيم قوات الدعم السريع "حميدتي" دور الوسيط مع جنوب السودان حتى الآن " والآن تحاول الأطراف في جنوب السودان بطريقة ما النأي بنفسها بمعزل عن الصراع الدائر في الشمال، إذ أن هذا الصراع قد يفجر الوضع السياسي في جنوب السودان أيضاً ويؤدي إلى جر المنطقة إلى دوامة العنف[40].

أثر الأزمة على ليبيا

يعاني الجنوب الليبي من فراغ أمني كبير ومن غياب لسيطرة المؤسسات الرسمية وخدماتها، ولقد استغلت العديد من الحركات الأفريقية المسلحة هذا الفراغ للتوزع فيه، بحثاً عن نقاط تمركز تنطلق منها لمعارضة السلطات الرسمية في بلدانها، ومنها أعداد غير معروفة من مسلحي "الجنجويد" الذين انبثقت عنهم قوات الدعم السريع بقيادة "حميدتي" [41].

إن الصراع الدائر في السودان ستكون له تداعيات أمنية على الجنوب الليبي بشكل كبير، باعتبار الارتباط الحدودي، ووجود العناصر السودانية المسلحة المرتبطة بـ " قوات الدعم السريع " بقيادة "حميدتي" بشكل مباشر، لاسيما أن هذه العناصر المسلحة تتحرك بحرية كبيرة بين البلدين.

ففي حالة هزيمة "قوات الدعم السريع" أو انتصارها ستمثل مشكلة بالنسبة لليبيا، ففي حالة هزيمة هذه القوات في صراعها مع الجيش السوداني سيكون الجنوب الليبي ملاذ مقاتليها وسيزداد حجمها، وفي حال انتصارها ستقوى شوكة قواتها الموجودة في الجنوب الليبي، وسيشكلون عرقلة حقيقية أمام جهود إخراج المقاتلين الأجانب من ليبيا، وفي حالة استمرار الصراع في السودان سيشكل مشكلة لليبيا أيضاً، حيث سيمثل الجنوب الليبي قاعدة خلفية لقوات "الدعم السريع" خصوصاً في مسألة الدعم اللوجستي كتوفير الأسلحة، أو التزود بالأغذية، والأهم بالنسبة لهم التزود بالوقود، الذي أصبحت هذه الجماعات المسلحة على معرفة بطرق تهريبه، ويشجعهم على ذلك أكثر أن ليبيا تعد من أرخص الدول في أسعار الوقود[42].

ورغم تأكيدات عدد من المراقبين بمحدودية أعداد السودانيين الذين سيحاولون اللجوء للأراضي الليبية في محاولة للنجاة من الصراع الراهن ببلادهم، مقارنة بحصة دول أخرى، تصاعدت أصوات عدة بالساحة الليبية تدعو للتعامل بـ "حذر بالغ" مع ما قد يفرضه هذا الملف من تداعيات على بلادهم، وسط تساؤلات حول مدى جاهزيتها لاستقبال لاجئين جدد، وفي حين أرجع البعض تلك التحذيرات لما تعانيه ليبيا بالأساس من أزمات سياسية وانعكاس الانقسام الحكومي الراهن سلباً على الأوضاع المعيشية للبلاد، تخوف آخرون أيضاً من إمكانية اختراق عناصر من "الإرهابيين" أو المهاجرين غير النظاميين، وأغلبهم من دول الجوار الأفريقي لحدود ليبيا الجنوبية، مما يضع البلاد أمام تحديات عديدة[43].

أيضاً أكثر من نصف دول حوض النيل مجاورة للسودان وسوف يتأثرون مباشرة، منها إثيوبيا التي لها قضيتين مع السودان " سد النهضة، والحدود الشرقية للسودان"، ومن المتوقع أن تستغل إثيوبيا الأحداث السودانية في زيادة المخزون الرابع لسد النهضة بقدر الإمكان، مع إلقاء اللوم على عدم استئناف المفاوضات

على الأوضاع السودانية، وقد تحتل إثيوبيا أيضاً جزءاً من الأراضي السودانية المتنازع عليها وفرض سياسة الأمر الواقع في ظل انشغال الجيش السوداني[44].

حتى الآن لم تندلع حروب في المنطقة بسبب المياه، لكن هناك سوء استغلال للمياه وخلافات والتي قد تصل إلى حروب مياه حال عدم الوصول إلى تفاهمات، لذلك فإن أطماع إثيوبيا في مياه النيل على سبيل المثال واضحة وتهدد الأمن القومي، ولذلك إذا ظهرت سلبيات كثيرة على مصر والسودان قد تندلع حروب المياه، خاصة وأن إثيوبيا تنوي إقامة سدود أخرى على النيل الأزرق الذي يمد النيل بأكثر من 60 بالمئة من موارده[45].

لايزال يتعين على إثيوبيا أن تلتئم تماماً من النزاع المسلح في "تيغراي" الذي حدث بين نوفمبر 2020 ونوفمبر 2022، حيث تسبب الصراع في أزمة لاجئين ونزوح لاتزال مستمرة وتؤدي إلى تفاقم التوترات العرقية العميقة الجذور بين الإثيوبيين أنفسهم وبين الحكومة الفيدرالية وبين الحكومة والدول الإقليمية القائمة على العرق واللغة، لقد كان السودان مقصداً وبلد عبور لطالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين من البلدان المجاورة، وقد استقبلت أكثر من 50,000 لاجئ إثيوبي في الأجزاء الفقيرة بالفعل من شرق السودان خلال حرب "تيغراي" ومع ذلك، فقد وضع الصراع السوداني إثيوبيا على الطرف المتلقي، حيث فر بعض السودانيين والأجانب في السودان من العنف، بينما تعتمد الدول الاجنبية أيضاً على أديس أبابا لإجلاء مواطنيها[46].

وفيما يتعلق بإريتريا، يستضيف السودان من 134 ألف لاجئ وطالب لجوء من إريتريا وهو السبيل الرئيسي للإريتريين الفارين من التجنيد الإجباري الذي يفرضه نظام حكم أسمرة، أضف إلى ذلك فرار كثيرون من اللاجئين الإريتريين في شمال إثيوبيا من مخيماتهم أثناء القتال في تيجراي عام 2020 و2022، وقد يتعرض اللاجئون الإريتريون في السودان لمحنة مماثلة إذا تفاقم أي صراع خارج الخرطوم[47].

المطلب الرابع

السيناريوهات المحتملة للأزمة السودانية وأثرها على التحول الديمقراطي

عملية التحول الديمقراطي هي المرحلة الواقعة ما بين إسقاط النظام السلطوي والوصول إلى عملية الترسيخ الديمقراطي، وتتسم هذه المرحلة بالعديد من التفاعلات (الصراعية – التوافقية)، والتي تهدف إلى إرضاء جميع الأطراف وحماية مصالحهم لاسيما من يقودون عملية التحول، ويتم من خلال هذه المرحلة تغيير البنية الدستورية والقانونية، كما يشهد العمل على بناء ثقافة سياسية ومجتمعية حديثة تؤمن بقواعد اللعبة الديمقراطية الجديدة، مع التأكيد أن هذه المرحلة قد تطول أو تقصر حسب البيئة، ويأتي نمط أسلوب التحول الديمقراطي من الأسفل " التحول الإحلالي"، من خلال إسقاط النظام الحاكم، دون أي تسويات تتضمن تسليمه السلطة، وهذا النمط هو أكثر التصاقاً بالضغوط الشعبية (كما حدث في السودان)، ولكن هذا النمط يُعتبر الأكثر خطراً على مستقبل الدولة، لاحتمال ظهور نظام استبدادي آخر، وهنا يتوقف التحول الديمقراطي على

الدور الذي تلعبه النخب السياسية الجديدة في عملية ترسيخ الديمقراطية من خلال تفويت الفرصة على المتشددين، وخلق بيئة جديدة مناسبة لتفاهم جميع الأطراف[48].

وهناك عدة سيناريوهات محتملة تتعلق بعملية التحول الديمقراطي في السودان، وأهمها السيناريوهات التالية:

- السيناريو الأول: (الحسم العسكري)

انتصار الجيش السوداني بقيادة " عبد الفتاح البرهان " والسيطرة على العاصمة الخرطوم، وفرض الأمن والاستقرار على كامل التراب السوداني، ومن هنا يمكن استرجاع السلطة وبناء مؤسسات موحدة قادرة على فرض هيبة الدولة وسيادتها، ومن ثم التمهيد لانتخابات عامة بالاتفاق مع القوى المدنية؛ من شأنه اتمام عملية التحول الديمقراطي في السودان.

- السيناريو الثاني: (الحل السياسي)

وقف إطلاق النار عبر وساطات إقليمية ودولية؛ من شأنه العودة إلى المفاوضات من جديد بين المكون العسكري (الجيش وقوات الدعم السريع) وبين المكون العسكري والمكون المدني، ومن هذا المنطلق يمكن تعديل الوثيقة الدستورية بالاتفاق بين جميع الأطراف برعاية دولية، وهذا الوضع سوف يؤدي لوجود فترة انتقالية جديدة من شأنها الوصول بالسودان إلى عملية الترسيخ الديمقراطي.

- السيناريو الثالث: (صراع طويل الأمد في السودان)

تغذية المصالح الإقليمية والدولية، حيث من الممكن أن تصبح السودان ساحة لمعركة بين الغرب الذي دعم الإطاحة بالبشير، مقابل روسيا، التي توصلت إلى اتفاق مع البشير قبل الإطاحة به في استضافة قاعدة بحرية روسية، وأيضاً الصراع بين دول إقليمية لها مصالح في دعم طرف من أطراف الصراع على حساب الطرف الآخر، تعتقد في انتصاره أداة لتحقيق مصالحها في السودان، ومن شأن هذا السيناريو عرقلة عملية التحول الديمقراطي لفترة غير معلومة.

وعلى ما يبدو أن سيناريو استمرار الصراع في السودان، والذي تغذيه مصالح دولية وإقليمية، واستخدام السودان كساحة حرب، وتصفية حسابات، هو السيناريو المرجح أن يستمر لفترة طويلة حتى لو تم الاتفاق على هدنة، فسوف تكون هدنة قصيرة ولن تصمد كثيراً.

ولا يمكن بطبيعة الحال الجزم في نهاية الأمر بترجيح أي سيناريو على السيناريو الآخر، نظراً للمتغيرات الإقليمية والدولية، والتي لها تأثير مباشر على أي أزمة سياسية.

الخاتمة

يمكن القول إن سوء الأوضاع الاقتصادية في السودان بعد انفصال الجنوب، كانت سبب رئيسي من أسباب الأزمة، حيث خسرت السودان حوالي 80% من مواردها من العملة الأجنبية، مما أدى إلى اتخاذ

مجموعة من الإجراءات والتدابير التقشفية من قبل حكومة عمر البشير، أثرت بالسلب وبشكل مباشر على الحياة اليومية للمواطن السوداني، مما أدى إلى توحيد الناشطين بجميع أطيافهم ضد النظام ومطالبته بالرحيل من السلطة.

وترجع الأزمة السياسية الحالية في السودان، بعد عرقلة الانتقال نحو الحكم المدني الكامل وذلك بعد انقلاب عسكري في أكتوبر 2021 بقيادة قائد القوات المسلحة السودانية ورئيس الدولة بحكم الأمر اللواء عبد الفتاح البرهان، ونائبه رئيس قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو "حميدتي".

وما زاد الأمور تعقيداً في تطور الأزمة السودانية، اشتعال الصراع ما بين القوات المسلحة السودانية (الجيش السوداني) بقيادة اللواء عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه محمد حمدان دقلو "حميدتي"، بسبب الخلاف على الاتجاه الذي تسير فيه البلاد، وعلى مقترح الانتقال إلى الحكم المدني، وأيضاً كان هناك خلاف رئيسي يدور حول دمج قوات الدعم السريع في الجيش السوداني.

وذلك ما سوف يؤدي بطبيعة الحال إلى مجموعة من التداعيات منها الداخلية والتي من شأنها عرقلة عملية التحول الديمقراطي أو نسفه بالكامل في البلاد، لاسيما أن الصراع أصبح مسلح بين عسكريين، مما من شأنه تعميق الأزمة السياسية في البلاد، وعلى الصعيد الخارجي هناك عدة تداعيات على دول الجوار من أهمها، مشكلة اللاجئين، وانتشار السلاح، وعودة الجماعات الإرهابية، وبكل تأكيد المشاكل الاقتصادية في دول الجوار.

هنا كان لابد من الإشارة إلى أنه يجب وضع آليات خاصة بعملية التصدي للتداعيات السلبية على دول الجوار، وذلك لن يتم إلا عبر التعاون الأمني والسياسي والاقتصادي بين دول جوار السودان.

وعلى الصعيد الداخلي لابد من الضغط الإقليمي والدولي لإعادة المتحاربين إلى طاولة المفاوضات بعد إيقاف شامل لإطلاق النار، ومشاركة المكون المدني من جديد في عملية المفاوضات.

وأخيراً يجب الإشارة إلى المحادثات الجارية الآن (مايو 2023) في مدينة (جدة) بالمملكة العربية السعودية برعاية أمريكية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، والتي يمكن أن تشكل نواة أولى لعملية سلام شاملة في السودان، حيث قد تنجح في إعادة الاستقرار للبلاد، ومن ثم يمكن الحديث عن عملية تحول ديمقراطي ناجحة.

الهوامش

[1]) حبشي، أم هاني، ضافي فايزة، "تأثيرات الأزمة الليبية على منطقة الساحل الأفريقي – الجزائر نموذجاً"، بحث غير منشور، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016، ص21.

[2]) علاء عبد الحفيظ، "الأزمات السياسية والدولية: المفهوم- الأنواع- الإدارة"، المعهد المصري للدراسات، أبريل 2020، في http://eipss-eg-org/%d8/%a7%d9

[3]) حبشي، أم هاني، ضافي فايزة، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

[4]) ندى علي، " الأزمة ومراحلها والمفاهيم المرتبطة بها "، 2018/3/31 ، شبكة النبأ المعلوماتية، في https://annabaa.org/arabic/reports/14125

[5]) ندى علي، المرجع السابق.

[6]) مفهوم الأزمة السياسية، الموسوعة السياسية، في
http://political-encyclopedia.org/dictionary/%D9%85
[7]) مفهوم الأزمة السياسية، المرجع السابق.
[8]) ندى علي، مرجع سبق ذكره.
[9]) طاهر حسن، "سمات وأنماط ومراحل تطور الأزمات"، مقرر دراسي، كلية إدارة الأعمال، الجامعة السورية، 2019.
[10]) طاهر حسن، المرجع السابق.
[11])علاء عبد الحفيظ، "الأزمات السياسية الدولية، مرجع سبق ذكره.
[12]) ندى محمد إبراهيم الموافي، الانقلابات العسكرية في السودان وأثرها على المسار الديمقراطي: ثورة 19 ديسمبر 2018 نموذجاً، المركز العربي، 28 يناير 2023 .
https://democraticac.de/?p=87404
[13]) مظاهرات السودان: أسبابها وخلفياتها، BBC NEWS عربي، 2 يناير 2019م
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-46723441
*) في الثالث من أكتوبر 2020 توصلت الحكومة إلى اتفاق مع تحالف باسم (الجبهة الثورية) الذي يضم عدداً من حركات التمرد في كل من دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، بالإضافة لمسارات مختلفة حول الوسط والشمال والشرق.
[14]) عادل عبد الرحيم، ثورة السودان في عامها الثالث.... احتجاجات متجددة وشعارات موحدة (تقرير)، 2021/12/12.
https://www.aa.com.tr/ar/2453047.
[15]) عبد الحميد عوض، 3 سنوات على الثورة السودانية: المقاومة مستمرة للانقلابات، العربي الجديد، 19 ديسمبر 2021 .
https://www.alaraby .com.uk/politics.
[16]) تفجر الصراع في السودان: الأسباب والسيناريوهات المحتملة،
https://www.trendsresearch.org/ar/insight/conflict-in-sudan/
[17]) تفجر الصراع في السودان، المرجع السابق.
[18]) تفجر الصراع في السودان، المرجع السابق.
[19]) حازم شاهين، اشتباكات السودان: البرهان وحميدتي من صداقة متينة إلى مواجهة عسكرية،BBC عري، 17 أبريل 2023.
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56301690
[20]) حازم شاهين، اشتباكات السودان: البرهان وحميدتي من صداقة متينة إلى مواجهة عسكرية، المرجع السابق.
[21]) الحارث الحباشنة، البرهان وحميدتي: هل يمكن للخلافات بين الجانبين في السودان أن تتطور إلى مواجهة مسلحة؟
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-65228465
[22]) الصراع بين القوات المسلحة السودانية والدعم السريع...الأسباب والتداعيات المحتملة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 20 أبريل 2023.
https://www.alaraby.co.uk/opinion
[23]) الصراع بين القوات المسلحة السودانية والدعم السريع...الأسباب والتداعيات المحتملة، المرجع السابق.
[24] Sudan conflict: why is there fighting and what is at stake in the region?
https://www. Theuardian.com/world/2003/apr/27/sudan-conflict.why-is-there-fighting-what-is-at-stake.
[25]) اشتباكات السودان: ابعدان الإقليمي والدولي لما يجري في البلد، NEWS، 23 أبريل 2023،
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-65360440
[26] Sudan conflict: why is there fighting and what is at stake in the region? , Op. Cit
[27] Idem
[28] اشتباكات السودان: البعدان الإقليمي والدولي لما يجري في البلد، مرجع سبق ذكره.
[29] المرجع السابق.
[30]) محمد عبد الكريم أحمد، زحمة استجابات إقليمية: مصر أمام تحدي (التصحيح)، الاخبار، 28 أبريل 2023،
https://www.al-akhbar.com
[31]) محمد عبد الكريم أحمد، المرجع السابق.
[32]) أي انعكاسات أزمة السودان على دول الجوار، العربي الجديد، 20 أبريل 2023 .
https://www.alaraby.co.uk/politics
[33] Impact of Sudan crisis in the central African Republic(Flash update 27 April 2023)
https:// reliefweb.int/report/central-african-republic-impact-sudan-crisis-cntral-african-republic-flash-update-27-april-2203
[34] Idem
[35] why the conflict in Sudan is worrying its neighbours.
https:// www.aljazeera.com/news/2023/4/21/why-the-conflict-in-sudan-is-worrying-its-neighbours
[36] Idem
[37]) منى عبد الفتاح، ماذا لو امتدت شرارة الصراع السوداني إلى خارج الحدود، INDEPENDENT عربي، 18 أبريل 2023
https://www.independentarabia.com/node/442386.
[38]) نفس المرجع السابق.
[39]) لماذا يثير الصراع في السودان قلق الدول المجاورة، 2023/04/27
https://www.dw.com/ar.

[40]) نفس المرجع السابق.
[41]) أسامة علي، اشتباكات السودان: أي تداعيات منتظرة على ليبيا، العربي الجديد، 19 أبريل 2023.
https://www.alaraby.co.uk/politics.
[42]) المرجع السابق.
[43]) جاكلين زاهر، هل ليبيا مؤهلة لاستقبال لاجئين سودانيين راهناً؟ وسط تباين سياسي بشأن تداعيات الحرب على البلاد، الشرق الأوسط، 3 مايو 2023 .
https://www.aawsat.com/home/article/4308781.
[44]) "أزمة السودان" تسلط الضوء على سد النهضة... ما مدى تأثيرها؟ سكاي نيوز عربي، 1 مايو 2023 .
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1617035.
[45]) المرجع السابق.
[46] Hakeem Alade Najimdeen, Sudan Crisis and the Implications for its Neighbours, ALJAZEERA CENTRE FOR STUDIES, 1 MAY 2023
https:// studies.aljazeera.net/en/analyses/sudan%E2%80%99s-crisis-and-implications-its-neighbours.
[47]) الصراع في السودان ... مخاطر تحدق بدول المنطقة وقلاقل لدى قوى دولية، 2023/04/21 .
https://www.dw.com/ar.
[48]) محمد سليم الشوبكي، سياسات حركة النهضة في تونس 2010-2015، (رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016)، ص 84.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. حبشي، أم هاني، ضافي فايزة، "تأثيرات الأزمة الليبية على منطقة الساحل الأفريقي – الجزائر نموذجاً"، بحث غير منشور، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016.
2. علاء عبد الحفيظ، "الأزمات السياسية والدولية: المفهوم– الأنواع– الإدارة"، المعهد المصري للدراسات، أبريل 2020، في http://eipss-eg-org/%d8/%a7%d9
3. ندى علي، " الأزمة ومراحلها والمفاهيم المرتبطة بها"، 2018/3/31 ، شبكة النبأ المعلوماتية، في https://annabaa.org/arabic/reports/14125
4. مفهوم الأزمة السياسية، الموسوعة السياسية، في http://political-encyclopedia.org/dictionary/%D9%85
5. طاهر حسن، "سمات وأنماط ومراحل تطور الأزمات"، مقرر دراسي، كلية إدارة الأعمال، الجامعة السورية، 2019.
6. ندى محمد إبراهيم الموافي، الانقلابات العسكرية في السودان وأثرها على المسار الديمقراطي: ثورة 19 ديسمبر 2018 نموذجاً، المركز العربي، 28 يناير 2023 .
https://democraticac.de/?p=87404
7. مظاهرات السودان: أسبابها وخلفياتها، BBC NEWS عربي، 2 يناير 2019م
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-46723441
8. عادل عبد الرحيم، ثورة السودان في عامها الثالث.... احتجاجات متجددة وشعارات موحدة (تقرير)، 2021/12/12.
https://www.aa.com.tr/ar/2453047.
9. عبد الحميد عوض، 3 سنوات على الثورة السودانية: المقاومة مستمرة للانقلابات، العربي الجديد، 19 ديسمبر 2021 .
https://www.alaraby .com.uk/politics.
10. تفجر الصراع في السودان: الأسباب والسيناريوهات المحتملة،
https://www.trendsresearch.org/ar/insight/conflict-in-sudan/
11. حازم شاهين، اشتباكات السودان: البرهان وحميدتي من صداقة متينة إلى مواجهة عسكرية،BBC عري، 17 أبريل 2023.
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56301690

12. الحارث الحباشنة، البرهان وحميدتي: هل يمكن للخلافات بين الجانبين في السودان أن تتطور إلى مواجهة مسلحة؟ https://www.bbc.com/arabic/middleeast-65228465

13. الصراع بين القوات المسلحة السودانية والدعم السريع...الأسباب والتداعيات المحتملة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 20 أبريل 2023.
https://www.alaraby.co.uk/opinion

14. اشتباكات السودان: ابعدان الإقليمي والدولي لما يجري في البلد، NEWS، 23 أبريل 2023،
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-65360440

15. محمد عبد الكريم أحمد، زحمة استجابات إقليمية: مصر أمام تحدي (التصحيح)، الاخبار، 28 أبريل 2023،
https://www.al-akhbar.com

16. أي انعكاسات أزمة السودان على دول الجوار، العربي الجديد، 20 أبريل 2023 .
https://www.alaraby.co.uk/politics

17. منى عبد الفتاح، ماذا لو امتدت شرارة الصراع السوداني إلى خارج الحدود، INDEPENDENT عربي، 18 أبريل 2023
https://www.independentarabia.com/node/442386.

18. لماذا يثير الصراع في السودان قلق الدول المجاورة، 2023/04/27
https://www.dw.com/ar.

19. أسامة علي، اشتباكات السودان: أي تداعيات منتظرة على ليبيا، العربي الجديد، 19 أبريل 2023.
https://www.alaraby.co.uk/politics.

20. جاكلين زاهر، هل ليبيا مؤهلة لاستقبال لاجئين سودانيين راهناً؟ وسط تباين سياسي بشأن تداعيات الحرب على البلاد، الشرق الأوسط، 3 مايو 2023 .
https://www.aawsat.com/home/article/4308781.

21. "أزمة السودان" تسلط الضوء على سد النهضة... ما مدى تأثيرها؟ سكاي نيوز عربي، 1 مايو 2023 .
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1617035.

22. الصراع في السودان ... مخاطر تحدق بدول المنطقة وقلاقل لدى قوى دولية، 2023/04/21 .
https://www.dw.com/ar.

23. محمد سليم الشوبكي، سياسات حركة النهضة في تونس 2010–2015، (رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

24. Sudan conflict: why is there fighting and what is at stake in the region?
https://www. Theuardian.com/world/2003/apr/27/sudan-conflict.why-is-there-fighting-what-is-at-stake.

25. Impact of Sudan crisis in the central African Republic(Flash update 27 April 2023)
https:// reliefweb.int/report/central-african-republic-impact-sudan-crisis-cntral-african-republic-flash-update-27-april-2203

26. why the conflict in Sudan is worrying its neighbours.
https:// www.aljazeera.com/news/2023/4/21/why-the-conflict-in-sudan-is-worrying-its-neighbours

27. Hakeem Alade Najimdeen, Sudan Crisis and the Implications for its Neighbours, ALJAZEERA CENTRE FOR STUDIES, 1 MAY 2023

https:// studies.aljazeera.net/en/analyses/sudan%E2%80%99s-crisis-and-implications-its-neighbours.